

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(61) تقرير مبادئ الإسلام في واقع الحياة بصورة عملية منظورة ومحسوسة عن طريق : 1 -
- تفنيد أُسس المفاهيم والعقائد الجاهلية : إنَّ غريزة التديّن من الغرائز المشتركة بين جميع الاجناس البشرية ، وان الاهتمام بمعنى الاله وبما فوق الطبيعة هو (احدى النزعات العالمية الخالدة للانسانية) (1). وتختلف مظاهر هذا التدين من انسان إلى آخر ومن مجتمع لآخر . ومن يؤمن بالخالق بالكيفية التي ورثها أو اقتبسها ، فإنّه يشعر بالانتماء ، فيكون عقله وقلبه مشدودين لهذا الايمان وان كان خاطئاً ، ولهذا يصعب ابعاده عن إيمانه في الوهلة الأولى ، وهو بحاجة إلى تفنيد تصورات الخاطئة ، ومتبنياته العقائدية الواهية ، عن طريق الأدلة والبراهين والحجج ، وتبيان نقاط الضعف في الأُسس التي تقوم عليها ، عن طريق اللفتات والاضاءات والاثارات التي تخاطب العقل لتوقظه . وقد كانت سيرة الانبياء والمرسلين والآئمة والصالحين قائمة على أساس تفنيد أُسس المفاهيم والعقائد الباطلة ، كالشرك بالله تعالى ، والايمان بالالوهام والخرافات ، وبالوجودات الوهمية المتحكمة في الكون . فإذا ثبت بطلانها ، فإنَّ الانسان سيتخلّى عنها ان كان طالباً للحقيقة . 2 -
الحيلولة بين الناس ومعتقداتهم الباطلة : الاستئناس بالمعتقدات أمر طبيعي في داخل الشخصية الانسانية ، حتى إنَّ عواطف الانسان وأحاسيسه كلّها تدور حول محور تلك المعتقدات التي يتبناها ؛ وبذلك _____ (1) الدين / محمد عبداً دراز : 82 ، دار القلم - الكويت 1390 هـ ، عن : معجم لاروس للقرن العشرين .